

صفة الصفوة

والأنصار وهم ثلاث مائة رجل وكان فيهم قيس بن سعد بن عبادة فأصابهم جوع شديد فقال قيس بن سعد من يشتري مني تمرا بجزر يوفيني الجزر ها هنا وأوفيه التمر بالمدينة فجعل عمر يقول واعجبا لهذا الغلام لا مال له يدين في مال غيره فوجد رجلا من جهينة يعطيه ما سأله وقال واﻻ ما أعرفك ومن أنت قال أنا قيس بن سعد بن عبادة فقال الجهني ما أعرفني بنسبك . فابتاع منه خمس جزائر كل جزور بوسقين من تمر فقال الجهني أشهد لي فقال قيس أشهد من تحب فكان فيمن استشهد عمر بن الخطاب فقال لا أشهد على هذا يدين ولا مال له إنما المال لأبيه فقال الجهني واﻻ ما كان سعد ليخني بابنه في سفة في تمر وأرى وجهها حسنا وفعالا شريفا